العدد ٤٧٢ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة العاشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٠١ | الموافق | في ٣١ و١٩ آذار سنة ١٨٨٤

بعد عصر يوم الاثنين الماضي حضر أبهة ملجأ الولاية الأفخم إلى بيروت غب أن تفقد الأحوال وسهل الأشغال في مركز الولاية وقد استقبل بمظاهر الاحترام والاحتفالات الفائقة.

وفي هذا اليوم يشرّف إلى صيدا راكبًا البابور العثماني (رسمو) ومنها يشرّف إلى طرابلس توا (حفظه الله أين سار وأقام) لأنه لا يعرف الملل في كل ما فيه العمران والإصلاح ولا أصدق شاهد من شاهد العيان.

سيتوجه حضرة الغيور الهمام سعادتلو أحمد عزت بك أفندي مفتش عدلية الولاية إلى طرابلس ومنها للمكاشفة على المحاكم وتفقد أحوالها.

في مساء يوم الجمعة أولم جناب الوجيه الماجد المكرم سعادتلو الحاج محي الدين أفندي بيهم وليمة شائقة حضرها أبهة الوالي وسعادة المتصرف وكبار المأمورين فكانت ليلة فائقة انقضت بكل إنس وصفاء.

وفي مساء يوم الأحد كانت الوليمة في بيت الوجهاء الأكارم الخواجات سرسق دعوا إليها أبهة الوالي وسعاد المتصرف وبعض كبراء المأمورين والوجوه استكملت أسباب المسرة ودواعي الصفاء.

عمل الخير خير العمل. ذكرنا قبلًا اهتمام بعض الوجهاء لإنشاء جامعًا في محلة المصيطبة من بيروت وقد جمع من أهل الخير والإحسان مبلغ ٥٣ ألف غرش صرفت في ابتياع الأرض وفي البناء ولما كان اتمام البناء يحتاج إلى مبلغ آخر اجتمع في يوم الأحد (أمس) في محل البناء أبهة الوالي الأفخم وسعادة المتصرف وفضيلة النائب الأكرمين وبعض الوجوه الأسخياء وصار اكتتاب دفتر لإتمام البناء فتحصّل مما تبرع به المشار إليه والموماً إليهم مبلغ ألفين وعشرة ريالات مجيدية وسنأتي على أفراد ذلك إذا أرسل إلينا صورة الاكتتاب كافأ الله المسبب والمحسنين خير الثواب.

لدينا رسالة من طرابلس منع اشتغال الوجه الرابع بمحصل محاكمة مزوري النقود فأرجأنا نشرها إلى العدد الآتي بعد ترتيب حروفها.

رأي مراسل الديبا في إلغاء الجوائب

نشرت جريدة الديبا في جملة أخبار مراسلها في الأستانة خبر إلغاء الجوائب وروي للإلغاء سببًا هو أن الجوائب نشرت إعلان غوردون باشا الذي أذاعه في السودان حرفيًا فحسب ذلك مخلًا بحرمة قانون المطبوعات فعوقبت بالإلغاء المؤبد وقد أورد المراسل ارتياحه إلى هذا الإلغاء من وجه أن الجوابب ومديرها من ألد أعداء الجمهورية الفرنسوية وأخلص حلفاء الدولة الإنكليزية اهـ.

قلنا قد اتصل بنا أن الإلغاء لهُ سبب خطير غير الذي ذكره مكاتب الديبا.

قد ابتدئ فحص المدرسة الإسرائيلية الانتصافي من ٢٥ آذار ويوم الأحد (أمس) كان عرض جميع الصفوف وختمت الحفلة بتشخيص رواية إفرنسية سر بها الحاضرون كما سرّوا من نجاح التلامذة في علومهم وأثنوا على حضرة الفاضل رئيس المدرسة ومنشئها.

قد شطر أيضًا أبيات الماجد الأديب مقيد زاده مكرمتلو محمد مراد أفندي. جناب الماجد الأديب المكرم السيد خليل أفندي البربير وهاك نص الأبيات والتشطير

ثمرات أنواع الفنون لقد غدت
روضًا أريضًا داني الأزهار
وهي التي أمست بطيب حديثها
تعدي المسامع أنفس الأخبار
وتجر ذيلًا للمعارف والعلا
فترى بها حرية الأفكار
وتطيب أنفسنا بطيب نشرها
وتغذي أرواح الورى بنمار
وتفوق إشراقًا على شمس الضحى
بمحاسن هي بهجة الأنظار
وتروق نورًا حين يجلي حسنها
بل في الملا تسمو على الأنوار

أهدتنا جمعية مساعدة المرضى الأرثوذكسية في بيروت رسالة عنوانها الباكورة لأعمال الجمعية الموماً إليها في سنتها الخامسة وقد كان إجمال ما دخل عليها من الواردات وإحسان المحسنين ٢٥,٦٥٧ وخمسة عشرة بارة والمصاريف ٢٣,٣٠٨وخمس بارات والباقي من مجموع السنين ١٥ر٢١١ وخمس بارات وقد عالجت في السنة الحالية ٥٤١ مريضًا منهم ٣١٠ ذكور والباقي إناث مات منهم ١٣وقد صرفت في هذا العام عناية مخصوصة إلى المستشفى المعروف (بالمسلوبية) وسعت في ترميمِه وإمداده وجعلهُ صالحًا للتمريض ولا ريب أن تخفيف أوجاع الفقراء ومواساتهم بالعلاج والغذاء لمن أحسن المبرات ولذلك نشر اهتمام هيأة الجمعية الموماً إليهما ومساعديها والمحسنين إليها والله لا يضيع أجر المحسنين.

اغتالت المنيّة في مغيب يوم الثلاثاء الماضي جناب الخواجة أسعد خليل نصر من وجهاء التجار من غير سابقة مرض وفي يوم الأربعاء شيّعت جنازته باحترام مأسوفًا عليه ألهم الله عائلته وأحبابه على فقده الصبر.

لم تزل أخبار السودان شاغلة للأفكار في كل الجهار وآخر ما ورد من الأخبار يعلن تمكن العصاة من حصر الخرطوم ولا صحة لما شاع في هذين اليومين من سقوط الخرطوم في أيدي العصاة لأن ذلك ليس بالهيّن خصوصًا أن في الخرطوم قوة كافية للدفاع وقد اختلفت الروايات بخصوص الذخائر والمؤن فيها فقيل بوجودها في البلد وقيل الموجود فيها خاص بالعساكر دون غيرهم لكن قد ثبت أن الخرطوم في احتياج إلى الوقيد وقد أرسل الجنرال غوردون ٣٠٠ من العساكر السودانيين للاحتطاب فعلم بهم العصاة فأوقعوا فيهم وقتلوا العدد الأكبر منهم وانهزم الباقي إلى الخرطوم.

وقد أملنا أن يرد البريد اليوم فنأخذ منه الأخبار الأخيرة لنطلع عليها القراء لأنّا لم نزل نطالع عن الموقعة التي جرت في طماتيب مناقضات واختلافات تجعل المطالع في حيرة من تصديق كل الأخبار ومما استفدناه من أخبار جرائد الأستانة أن الأفكار في المحافل السياسية في أوربا ناقمة على إنكلترا بسبب المسألة المصرية. وقد جاء في قروش زيتونغ الألمانية ان إنكلترا عازمة على الإخلال بحقوق دول أوربا لكن الدول غير غافلة عن ذلك وأن اتفاق الدول لإحباط مساعيها على وشك الحصول. هذا خلاصة ما نشرته الجريدة المذكورة.

أهم أخبار التلغراف

من تاريخ ٢٠ إلى ٢٣ آذار وهي آخر ما ورد من أخبار التلغراف.

تعضد التيمس طلب حل الجيش المصري وتعتبر عدم الفائدة منهُ مع وجود الجيش الإنكليزي وزعمت أن هذا العمل يرضي الشعب (كذا) ويضع حد النقص الميزانية المصرية.

ورد من الجنرال غوردون بتاريخ ١٥ آذار يؤخذ منها أن الخرطوم بحالة الهدوء وأنهُ تمكن من إخماد الثورة في شمالي الخرطوم.

سافر من سواكن إلى مصوع القبطان سبيدي وخمسة من الضباط وسيلحق بهم الأميرال هويت. وأن فرقة من العساكر الإنكليزية التي ذهبت للاستكشاف بجهة بئر حندوق تتأهب لقصد نواحي طماتيب ويظن أن المقصود المظاهرة لإمالة المشايخ إلى تقدم الخضوع.

أعلن عثمان دجنه إلى المشايخ أنهُ سينال الفوز بعد ٦ أيام ويظن أن المتهمدي سيبعث إليه بمدد.

لا تزال الفرسان الإنكليزية تجري الاكتشاف في ضواحي سواكن وقد تقدمت فرقة نحو ١٥ ميلًا إلى ما وراء طماتيب وسارت فرقة أخرى إلى جهة تمبوك وسينضم بقية الجيش الإنكليزية إلى الفرقة المعسكرة في طماتيب ولعل القصد محاول القبض على عمثان دجنه.

يتدرج المستر غلادستون إلى الصحة والرجاء من أخبار سواكن أنهُ وصل إليها قافلة من بربر.

عرض الأميرال هويت ما اضطره من تأخير سفره وسيذهب الأسبوع القادم.

قرر المستكشفون أن عثمان دجنة نازل باتباعه في طماتيب (قلنا لعل الخبر من مصدر غير إنكليزي لأنهُ ورد قبلًا أن فرنسان الإنكليز ----------.

الجنون فنون (٦)
تابع لما قبله

ومن تلك الفنون التي تتعب، وإن كانت تروق للنفس وتعجب، جنون المنصب والجاه، اللذين يتبرأ منهما كل تقي أوّاه، فهو فن يدرس صاحبه أدواته، ويعمل ما يتخذه من آلاته، لكنه يصحو من ذلك الجنون ويبرأ من شين تلك الشؤن، إذا زايله المنصب والجاه بالعزل، حيث يعود بذلك إليه ما فقده من العقل، ويتوب توبة إفلاس، ويلين جانبه للناس، ويلزم المساجد، ويتمسك كأنهُ زاهد عابد، فإذا عاوده النصب في منصب نقض تلك التوبة، ورجع بالتكبر والظلم إلى كسب الحوبة، فصعر خده للناس، ولقي من كان يعرفه بدل البشر وجه عباس، وشمخ بأنفه أشرا وكبرا، وزاد على زيد النحو بإهانته بلا ضرب مثال عمرًا، وعدل عن العدل في إقامة أحكامه، ورمى البريء بسهم أداه تحقيقًا لتنفيذ مرامه، وأظهر جيش الانتقام من كمين نفسه لمصادمة الحق، وحمل على ضعيف الجانب الذي ألقى إليه السلم من الخلق وطارد ما جاء في الكتاب والسنّة بما وضع، وخالف مشروع الدين بما شرع، ونكب عن الصراط المستقيم في سيره، وحمل بشره على من أبدى رجاء خيره، فلا يحترم عالمًا يجب احترامه ولا يعظم شيخًا يحسن في الدين إعظامه، ولا يراعي شريفًا لشرف انتسابه، ولا يرحم فقيرًا عضه الدهر بنابه، ينهر السائل، ويقهر اليتيم الآمل، يفجر من جهله بعظام، ويجحد معرفة من تعرف إليه بسابق إنعام، لا يعمل في نفسه الأمارة تقويم، ولا يلقى الله بقلب سليم، ويطوي كشحه على بغض الخليقة، ولا يستقيم في سراه على الطريقة، ينشر عنه ما يطيب لخبث طويته، وما أضمره لضر الأنام في نيته، لا يرعوي بما لقيه ممن كان على شكله من نصب، إذا تخلف عنه المنصب وعاد الرأس إلى الذنب، لاستغراقه في سكرات النهي الأمر، وجنونه الذي أصم سمعه أن يلج فيه وعظ أو زجر، فهو ما دام في المنصب سكران بخمره، لا يحصو منه أو يأتي على زوال عمره، أما إذا كان من ولي الأحكام، ممن أنام في مهد الأمن الأنام، واتقى محارم الله فيما نهى عنه وأمر، وتشبث بما يؤثر عن ثاني الخلفاء سيدنا عمر، فأحكم الأحكام بحكمته، ولم يخرج عن الكتاب في سنّته، وعدل في عباد الله وخلقه، ولم يعط إنسانًا ما هو فوق حقه، ولم يراع في إقامة العدل جانب وضيع أو عليّ، ولم يوال في حكمه من هو صديق أو وليّ، وضرب على يد الظالم للمظلوم، وعطف بإعطاء الحق على السائل والمحروم، فذلك البريء من مصاب ذلك الفن، وقد أذاق بسلوى الجور هضيم الجانب كل من، ولقي ربّه وهو عليه راض، ولم يلق في العرض بإقباله على الفقير شائبة إعراض، وحوسب حسابًا يسيرًا لمحاسبة نفسه في دنياه، ولم يناقش الحساب إذا وقف بين يدي الكريم في أخراه، وكان من السابقين الأولين، المجلين في حلبة التقوى والمصلين، حيث عمل بما علم، فرحم عباد الله فرُحم، وندب نفسه لإقامة ما وجب، ولم يتكل على ما حسب لأبنائه من الحسب، وحافظ على أمور الدين، وكان نقابًا لعصابة الموحّدين، فكن يا فلان من الفريق الثاني إذا نصّبت لإقامة أحكام، ولا تك من الفريق الأول إذا ولّيت الفصل بين الحلال والحرام، فتجنب ما تنبز فيه بوصمة شين، وما لا يحمد أثره إذا نظر بعين، وكن عبد الله مطيعًا، مجيبًا إلى ما ندبك إليه سمعيًا، تجيب دعوة المضطر إذا دعاك، وتأخذ بيد من ينصره الحق إذا رجاك، ولا يهو بك الهوى فيطرحك وراء الأعقاب، ولا تك ممن لا صلّى ولا اقتحم العقبة إذا وليّ الحكم في الرقاب، واجر لإحراز الأجر في دنياك، واسر لفك أسر من ناداك، فخير الأعمال ما أغثت به ملهوف، وصرف على وجه لفك العاني مصروف، ولا تلبّ دعوة من ظلم، واهضم جانب من غمص الحق وهضم، وإذا تربّعت في دستك فالبس رداء الهيبة والوقار، وتعرّ مما يلبسه المظالم من لباس الظلم والعار، وكن هينًا ليّنًا لمن أدلى إليك بحق، وصعبًا شديدًا لمن جاء بوسيلة الكذب لا الصدق، تعظم عنك الأحدوثة بين الأنام، وتحسن فاتحة حمدك بما يحسن به المبدأ والختام.

اعمل لأخراك في دنياك مجتهدًا
إن قلدوك بها في الخلق أحكاما
واجهد بأخذ يد الحق الجليل إذًا
رجاك ممن لهُ في الخلق قد ضاما
ولا تحن بما وليت مطرحًا
المدين خلفك بل صيره قداما
وأرغب بأخرى بها حظ السعيد يرى
أجل حظ لمن ناواه إرغاما
وكن حميد المساعي إن سعيت إلى
خير فتلقى بدار الخلد إنعاما

(أ-أ)

مصر

قال في الديبا لقي مراسل التيمس في الخرطوم الجنرال غوردون فحلاله الجنرال ضعف يقينِه بنجاح مهمته وخوفهُ من أن يجرّ المتمهدي إلى مشايعة القبائل المخيمة بين الخرطوم وبربر ومن رأيه أن يسوق الجنرال جراهم كتيبتين من كتائبه إلى بربر يتبوأها وأن يولي زبير باشا حكمدارية السودان ولا يرى (غوردون) في غير تعيين الزبير وسيلة لإعادة الأمن والراحة وسر الأمر أن الجنرال غوردون هو القاتل لابن الزبير أيام توليه الأول حكمدارية السودان لأجل إبطال تجارة الرقيق. فلو أنهُ لم ير في توليه الزبير الفائدة الكبرى ما أقدم على هذا الطلب مع علمه بأنه العدو الألد له.

وكان آخر حديثه للمراسل المذكور قوله أن انتصارات الجنود الإنكليز في الطالب وطماتيب لا تجدي ولا تفيد إن أحجمت إلى سواكن وأمسكت عن مقاتلة الثائرين.

قلنا لقد صح حدس غوردون رأيه فإن المتمهدي استمال القبائل المقيمة بين بربر والخرطوم. وأخذت من ثم هذه القبائل تدنو من أسوار الخرطوم وتدور بها.

كتب من الخرطوم إلى صحيفة التيمس الإنكليزية ما معناه شاع أن شيخًا من سكان الجانب الآخر من النيل الأزرق ثار.

وفي أهل الخرطوم أن المتمهدي لا يواقع بلدهم في الحال وإنما يضيّق عليها موارد الرزق بما يفضي إلى مجاعة الحامية فتستسلم لهُ اضطرارًا ويصون بذلك دم أشياعه وأتباعه.

وجاء في الديبا أنهُ قد تحصل من تلغراف من القاهرة أن السبب في استقالة سعادتلو ثابت باشا من نظارة الداخلية ما لقي من معارضة المحترام مستشار النظارة المستر كليفور الإنكليزي عندما ودّ ثابت باشا أن يتخذ التدابير الاستثنائية لمعاقبة قطاع المسالك بأن يسجنهم قبل المحاكمة مثلًا.

ولعل المحترم المستر ودّ أن يلين معهم ليستفحل أمرهم استفحال ثائرة السودان فتختار دولته البريطانية إذ ذاك ما يحلو.

وأنبأت الصحف الإنكليزية أنهُ بعد استقالة سعادتلو ثابت باشا من النظارة المذكورة تولاها دولتلو نوبار باشا على أن ناظرها الحقيقي المتولي شؤونها اليوم هو المستر كليفورد. وبالعز مصر ومجدها.

ورد في الديبا بتاريخ سادس عشر آذار أن صحيفة الدالي نيوز أثبتت تلغرافًا من مصر ينبئ بأن الزبير باشا أبدى استعداده إلى تولي المنصب الذي أوشك الجنرال غوردون أن يستقيل منه وهو حكمدارية السودان. ولا يرى مندوحةً من اتخاذ التدابير السلمية تأييدًا للراحة في تلك الأقطار لا يجد بغيرها فائدة ولا هو قانط من أركاس كلمة المتمهدي وخفض أعلامه في السودان.

قال ومما يذكر الإلماع إلى خواطر الزبير باشا التي أوردها على مسألة تجارة الرقيق. فإنه خالف غوردون باشا الذي ألم بشأنه في الإفساح بها. وقال بالمقدرة على إبطالها وتعهد بذلك. ولكن وعده الصريح بما كاد يذهب به وهو أنه يلزم قبل الإمكان من إبطال هذه التجارة على طريقة التدريج أن يذوق السودانيون طعم المدنية فتخلج في صدورهم عاطفة الإنسانية اهـ.

أرسلت ملكة الإنكليز تلغرافًا إلى الجنرال جراهم تهنئه فيه بالنصر على عثمان دجنه يوم طماتيب.

وقد أفاضت صحيفة التيمس في شأن واقعة طماتيب فلجت في ضرورة إفهام عثمان دجنه أن لا فائدة ولا طائلة من كل مساعيه المنصرفة إلى خفض السؤدد الإنكليزي في مصر والسودان.

ثم أوضحت أنهُ لا مندوحة عن استبقاء الخرطوم في مأمن من عاديات الثائرين. فإذا لم يكن ذلك ذهبت انتصارات الجنرال جراهم في شرقي السودان ساقطة النفع والأثر.

وتبعت صحيفة الستاندرد الإنكليزية التيمس في التكلم على ظفر الجنرال جراهم فأوردت في عرض مقالها ما نصه.

تعيّن علينا إذًا أن نحدد موقفنا في مصر ونعززه جهرًا وعلانية حيث لا ندفع لفرنسا المجال منفسحًا رحبًا تشوش فيه من واقعات السياسة ما كسبنا في واقعات الحرب وما ايالتنا عساكرنا من النصر وما لقينا من المعاناة ومغالبة الأحوال (إن الانتصار مشكوك فيه إذا لم يرد تحقيق في غير الجرائد الإنكليزية).

وجاء في أنباء مصر أن وكيلي فرنسا وإيطاليا قدما إلى الحكومة المصرية بعد ظهر خامس عشر الشهر لائحة متشابهة في طلب أداء التعويضات المستحقة لرعايا دولهم وتلاهما وكيلا ألمانيا والنمسا.

وأنبأت الديبا أن اللورد ---- أحد مبعوثي الإنكليز سأل الحكومة عن أحوال مالية مصر. فأجابه مستشار الخارجية اللورد فيتزموريس أنهُ في بدء هذا العالم شكلت الحكومة المصرية بناءً على رغائب وكيلنا السار برنغ في القاهرة لجنة مكلفة بإجراء الاقتصادات في النفقات لعام ١٨٨٤ الجاري. فأنشأت هذه اللجنة تقريرين على الاقتصاد مختصين بنظارات المالية والحقانية والأشغال العمومية والحربية والبحرية وإدارات البوستات والجمارك. وعرض فيهما إصلاحات واقتصادات على أنهُ لما كان البحث لم يحصل مستكملًا بعد فليس المستطاع الوقوف على مقدار الاقتصادات التي تقرر ولا من تصيب من رجال الخطط والوظائف. وليس في علم الحكومة أن نوبار باشا أوضح رأيه في هذه القضايا ولا الخواطر التي أبداها وكيلنا السار برنغ بهذا الخصوص.

وأوضح اللورد هرتنكتون ناظر داخلية إنكلترا أثر ذلك أنه أرسل هو تلغرافًا إلى الجنرال جراهم يهنئه بما أحرز من الغلبة على جيش عثمان دجنه.

ولقد شاع في سواكن على ما روت الديبا أنهُ سيقيم في مرفئها ثلاث بوارج إنكليزية وفي البلد نفسه ألايان. وتسير سائر البوارج وجند البر إلى مصوع. قال ولم تثبت الرواية القائلة بأن أهل مصوع متحفزون للثورة.

وغلب على الظن أن الغاية من سوق الجنود الإنكليزية إلى مصوع أن تتلاقى بجنود الأحباش بعد عقد التحالف والتواثق ثم يسير الجيشان في وجه واحدة قاصدين العبيد لمواقعة المتمهدي والأفراح عن الخرطوم التي حلت بها القبائل ودارت بها الخيل والرجل وصار أهلها في معرض من الخطر وغوردون بين ظهرانيهم وما يفعل وما يفعلون.

وذهب بعض أهل المحافل السياسية الأروبية أنهُ بعد أن تنطفي شرارات الفتنة السودانية وتؤوب العساكر الإنكليزية إلى مصر يشرع على الباب العالي في مخابرة إنكلترا خصوصًا والدول الموقعة على معاهدة برلين عمومًا في شأن جلاء العساكر الإنكليزية عن الديار المصرية (نظن أن ذلك على سبيل التخمين وظاهر الأمر أن الباب العالي قد أخذ في المخابرة ولا يلذ لديه سفك الدماء من غير طائل ضحية لغلطات السياسة الإنكليزية).

ورد في الديبا أنهُ وفقًا لرأي الموسيو بارار وكيل الجمهورية الفرنسوية السياسي في مصر عزمت اللجنة القضائية على تشكيل لجنة قضائية صغرى مؤلفة من مرخصيين ثانويين (كذا) للدول يجلسون للقضاء في محكمة

الاستئناف وفي جملتهم مرخّص اليونان.

وعرض الموسيو بارار أيضًا مشروعًا من مقتضاه إدخال الإصلاح على القوانين العمومية وخصائص المحاكم ونظاماتها. وقد لقي مشروع الموسيو بارار معارضة عنيفة ثم غلبت حجته. وكان وكيل إنكلترا في جملة من عارضوا ومانعوا أولًا ثم الآن لهذه القضية جانبه وإنقاذ إلى رغائب الوكيل الفرنسوي.

وجاء في أنباء مصر أن المستر كليفورد مستشار نظارة داخلية مصر إبطال الوظائف التي كان قد تولاها في جندرمة مصر باكر باشا والجنرال سرتوريوس والضباط الإنكليز الآخرون الذين كانوا موظفين في الجندرمة قبل رحلتهم إلى سواكن.

أما الضباط الإنكليز المذكورون فلم يقع لديهم هذا الإلغاء موقع الرضى والاستحسان فاحتجوا على الحكومة المصرية لما أنها جرّدتهم من وظائفهم في الجندرمة.

شتى

أصاب المستر غلادستون اعتلال في صحته ألزمه المنزل وواجب عليه تعطيل المشاغل ثم برئ منه وسار إلى الريف في طلب النزهة ولعل المسألة المصرية هي التي أعلته وأودت بوزارته وسيكون داء هذه المسألة عضالًا على كل وزارة إنكليزية أو تضبط النفس عن التهور وتمسك عن الشره في المسألة المصرية وتحقق وعدها الشريف أن مصر للمصريين.

ورد في التلغرافات السائرة أن حضرة سلطان مراكش أصدر منشورًا رمى فيه المتمهدي بالنفاق والضلال وحذّر رعيته من الاسترسال إلى غوايته.

أنفذ سفير فرنسا في مراكش أمرًا إلى الجزائريين نزلاء السلطنة المراكشية نهاهم فيه عن ابتياع الرقيق والإتجار به.

عقد المعاهدة التجارية بين فرنسا والنمسا وأثبت نص المعاهدة في صحف الدولتين الرسمية.

أفادت التلغرافات الواردة من أثينا إلى الصحف الأروبية أن الحزب المضاد للحكومة اليونانية في مجلس أمتها مانعها بخصوص البند الخامس عشر من نظام العسكر الاحتياطي بأن هذا البند مخالف لأحكام القانون الأساسي إذ يجوز للحكومة اليونانية أن تحشد تحت الإعلام وتستبقي ثلث طبقات العسكر الاحتياطي.. وقد اجتمع رجال الحزب المضاد في منزل أحد محازبيهم الموسيو ولياني وعقدوا القرار على مغادرة المجلس إذا أبت الحكومة تعطيل البند المذكور.

حدثت نفرة بين ألمانيا وأمركا. وقد استدعت الثانية سفيرها في برلين. وفي نفس الأولى أن تستدعي سفيرها من واشطنون عاصمة أمركا أيضًا. ولعل هذه النفرة عارضة تزول عما قريب ويرتفع الخلف بين الدولتين المشار إليهما.

لا تزال الصحف الأوربية تأتي على الشروح والتأويل في شأن زيارة ولي عهد النمسا للأستانة العلية. وقد حسنها بعض الصحف الروسية المغالية في خواطرها إنذار لدولتها بوشك إبرام التحالف بين الدولة العلية والنمسا وألمانيا عليها وتقليص نفوذها من كل بلاد البلكان وقد حصل الاهتمام في الأستانة بإعداد معدات الاحتفال لاستقبال البرنس المشار إليه بما ينبغي له من الإكرام والاحتفال.

وأفادت تلغرافات رومية أن شركة مجمع انتشار المذهب الكاثوليكي عازمة على أن تبعث إلى الأساقفة والبطاركة من مذهبها منشورًا تنبئهم فيه بتصميمها على مغادرة رومية بسبب استيلاء الحكومة الطليانية على أملاكها. وقد أملت هذه الشركة من أبناء مذهبها أن يمدوها بعد مزايلتها إيطاليا بما ينبغي من المساعدة لتقوى على النهوض بواجباتها.

ستتوجه ملكة اليونان عما قريب إلى الروسية لتحضر عقد زواج الكراندوف قسطنطين أخيها.

جاء في الرسائل التلغرافية من الأستانة العلية أنه وصل فرضة سودة في أكريت ست دوارع إنكليزية يتقدمها طرادان وقد عقد لواء هذا الأسطول للدوك أدمبرج نجل الملكة. فوضحت حكومة سفيرها في بكين عاصمة الصين أن يتولى السفارة أيضًا لدى حكومة كورا (إحدى الممالك الواقعة في جوار الصين).

وجاء في أخبار الديبا أنهُ قد أتى سواكن طائفة من الحجاج قادمين من درفور متوجهين إلى مكّة المكرّمة.

وتبيّن من تلغرافات التيمس أن الثائرة أحاطت بكسلا فصار خطها من ضيق الخناق والإشفاق حظ شقيقتيها المرحومتين طوكار وسنكات.

مراكش وإسبانيا

أنبأت إحدى صحف إسبانيا بأنه قد ألقت لجنة إسبانيولية تتفق مع سفير إسبانيا في طنجة عاصمة مراكش على مخابرة ناظر الخارجية المراكشية في تعيين المكان والأوفق أن يكون فرضة تجارية على السواحل البربرية.

قال المخبر بهذا الخبر وقد اختارت اللجنة مكانًا يدعى سيدي محمد بن عبد الله.

رحلة إمبراطور الروس إلى برلين

أثبتت مظاهر الأحوال أن السياسة صلحت بين الروسية وألمانيا في هذه الآونة بعد نفار يصنع سنين حتى كاد الخطب يعظم ويجسم. وجاء هذه المرة في صحيفة الستاندرد الإنكليزية أخذًا عن الأنباء الواردة إليها من برلين أن حضرة إمبراطور الروسية صرّح بقصده أن يزور نسيبه إمبراطور ألمانيا في فصل الصيف القادم مستصحبًا معه الإمبراطورة امرأته.

على أن تاريخ هذه الزيارة الصحيح لم يعيّن بعد وإنما يظن أنه يحصل السفر قبل مضي إمبراطور ألمانيا إلى مستحمه السنوي في أمس (اسم مكان).

إكريت

وجاء في صحيفة الديبا أخذًا عن أخبار الأستانة أن والي إكريت رفع عريضة إلى الباب العالي التمس فيها إبطال بعض الضرائب الموضوعة وخصوصًا رسم الأوقاف (كذا) وإنه إذا لم يجب الباب العالي سؤاله ألفى توليه منصب ولاية إكريت شاقًا صعب المرتقى.

استقالة الوزارة المصرية

لم يعد لأية وزارة كانت في مصر قبل في حمل العبأ الثقيل الكثيف الذي تلقيه على عاتقها الحكومة الإنكليزية وهي بين أمرين أيسرهما ما قتل وأهلك. فإما أن تختار ممالأة أصحابنا الإنكليز على كل رغائبهم وتكون هي الآلة الصماء بين أيديهم يحركونها كيف أرادوا وشاءوا وإما أن تجهر بالشكوى وتصدع بالبلوى فينظر إليها المكرم السار بارنج ويهبطها في طرفة عين من منصات مناصبها السامية ويجعلها بين الناس أحدوثة للتلهي والتسلية. والآمران كبيران لا يحتملان. وإن سألت الإنكليز ما شأنكم في مصر قالوا حفظ مصر للمصريين وتأييد الحرية والحق.

ولقد شاع في القاهرة على ما روت الديبا في عددها الأخير أن الوزارة المصرية على وشك الاستقالة.

إنكلترا والدول في بحر الروم
والبحر الأحمر

قال في الديبا أنبأ المستر ثمبال أحد مبعوثي الإنكليز المجلس بأن سيعلن له عما قريب الخاطر الآتي وهو.

لو عرضت الحرب بين إنكلترا ودولة من دول البحر المتوسط أي بحر الروم لعادت إنكلترا إلى اتخاذ مسلكها السابق إلى الهند وما هو إلا الأقيانوس من جهة رأس الرجاء الصالح فمن لا تجمل بها أيد أن تتولى وحدها تبعة المشارفة والاهتمام بسواحل أفريقيا الشرقية الواقعة على البحر الأحمر. لا ولا التوجس من المهاجر التي تقيمها الدول الأخر من طريق الحق في تلك الأقطار.

ومغزى هذا الرأي أنه لا يلزم أن تستأثر إنكلترا بالبحر المتوسط والبحر الأمر مع كونها جزيرة في الأقيانوس الغربي وتمانع الدول القائمة على البحر المتوسط من طلب منافعها وإقامة مهاجرها في البحر الأحمر مع كونها أحق من إنكلترا بذلك بسبب أنهن على البحر المتوسط فهن أولى من إنكلترا التي لم يعد حد لمطامعها.

رثة نازلة البوسفور أجبسيان
في محافل أروبا

تقدم لنا في العدد الماضي قد صدر أمر نظارة الداخلية المصرية بإلغاء صحيفة البوسفور أجبسيان الفرنسوية. وأشرنا إلى إباء هذه الصحيفة أن تنقاد إلى أوامر النظارة المشار إليها بحجة أن هذا الإلغاء على غير مساغ قانوني فهو ينافي حرية الجرائد المقدسة في عالم المدينة الحرة وأوردنا أن البوسفور مشدود الأزر بوكيل الجمهورية الفرنسوية في ذلك القطر.

وقد بينا في مكانه أن وكيل الإنكليز في مصر هو الذي أغرى نظارة الداخلية المصرية بإلغاء هذه الجريدة حيث لزم في مسلكه خطة الجفاء والنفار السياسة الإنكليزية في وادي النيل وشدد عليها النكير.

وعثرنا في صحيفة الديبا الفرنسوية على مقالة افتتاحية تصدرت بها جداولها أتت فيها على إخبار نازلة البوسفور ورواية الصحف الإنكليزية بل على مفاوضة وزارتها ومجلس أمتها في هذا الحادث فنحن نعرّب كلام الديبا ليحيط القراء علمًا برفعة شان الجرائد الأجنبية في مصر وذلك حال الحصف الوطنية تلغى من غير موجب وتغرّم بلا ذنب وتعطل لمجرد الهوى ولا يتحدث أحد في أمرها ولا يرثى لها. قال الديبا ما نصّه بحرفه غير متصرّفين فيه.

أثبتت صحيفة الستاندرد الإنكليزية تلغرافًا من مصر مؤداه أن مكتب البوسفور أجبسيان الذي كان قد أقفل بضعة من الأيام افتتح عشية ثامن آذار. فإن أرباب هذا الجورنال أنكروا على الحكومة الخديوية الأمر بإلغاء الصحيفة وصرّحوا بأن صحيفتهم متفيئة الحماية الفرنسوية مشمولة بعنايتها. وزادت الستاندرد على خبرها أن نظارة الداخلية المصرية علقت على الأماكن العمومية حكم الإلغاء المذكور وعزمت على أن تخابر وكيل فرنسا في هذا الشأن قبل أن تتخذ التدابير العسكرية إلغاء للبوسفور. قالت الديبا ولسنا في حاجة للتنبيه إلى تلقي نبأ الستاندرد مع التوقي والاحتراز لما هو معلوم من أمرها في أمثال هذه الوقائع. وفي الجلسة التي تقدمت الجلسة الأخيرة في مجلس مبعوثي الإنكليز سأل المبعوثان ماكوان وأوبريان الحكومة الإيضاح عن سبب إلغاء البوسفور أجبسيان فأجاب مستشار الخارجية بما لم ينكشف معه واقع الحال إلى الحد المطلوب إذ قال أنه لم يرد إليه تقرير رسمي عن هذا الحادث وتخلّص في كلامه إلى أن أحكام التعطيل أو الإلغاء التي تنفذها حكومة مصر ضد الصحف تنفذها مختارة لأن ذلك من حقوقها الخصوصية وتجريها على مسؤوليتها حيث لا دخل لعمال الحكومة الإنكليزية المنصوبين لديها فيه اهـ.

وهكذا وجدت أن مجالس نواب الدول تساءلت في شأن البوسور. وجملة ما وصل إلينا من خبر هذه الصحيفة أنها ما برحت ظاهرة ملازمة الصدور. وقد ورد منها إلى مشتركيها هنا أعدادها الأخيرة تلتزم فيها مناصة الإنكليز ومواقعة سياستهم ومداعبتهم في وقائع السودان. لا ترهب وكيلهم السياسي ولا نظارة المطبوعات. فصح بذلك رأي القائل أن وراء البوسفور السياسة الفرنسوية تبث في صدر هذه الصحيفة خواطرها وتضمن لها السلامة والكرامة من كل طارئ ومفاجئ.

وجاء في غير مكان من الديبا أنهُ يوم فتح البوسفور مكتبه عنوةً كان متقلدًا بندقية معبأة بقصد أن يرى بها الشرطة إذا وفدت تأمره بإقفال المكتب.

الإعمار أو مدة الحياة (٣)
تابع ما قبله

(طومايار مقيم) بقصد تعقد أملاكه الكائنة ثمة فتراءى له أن يأخذه إلى لندن ولما أطلعه على أفكاره وكلفه الذهاب برفقه أجاب إلى ما طلب وعند وصوله إلى لندن اتصل علم شيخوخته بالملك شارل الأول ملك الإنكليز وقتئذٍ فاستدعاه لناديه وعاين مظاهر القدرة فيه ثم سأله بلطف ودعة عن الأسباب الصحية التي اعتنى بها فأوصلته إلى سن يكاد العقل لا يسلم فيه لو لم يقم على صحته من العينين شاهدان فأجابه بكمال التعظيم والاحترام قائلا إن أعظم سبب تمسك فيه هو

(التأني في الأمر والحمية في المأكل) فصادف هذا الجواب من الملك محل عظة وانتباه فأنعم عليه وأفرز له محلًا من ضمن دائرته يقيم فيه ورتب له من يقوم بخدمته على أن ما صادفة هذا الهرم من معدات الراحة ولوازم الرفاهية أدخله في عصر جديد من العمر فخالف ما اعتاد من التأني في الأمر والقناعة في المأكل بما أوقعه في مرض كانت نتيجته تركه هذا العالم الفاني واقتباله وجه أزلي أبدي وقد فحص الأطباء عن أسباب مرضه بتشريح جثته فلم يجدوا فيه سببًا موجبًا للهلاك غير (سوء الهضم) وقد دفن في مقبرة مختصة بالعائلة الملوكية وزيّن قبره بأنواع الهياكل والأكاليل فسبحان من قضى عليه بأن يكون في بداية عمره فقيرًا ذليلًا وفي نهايته غنيًا عزيزًا. **(طفيلي)**

محاكمة مزوري النقود العثمانية

قد ذكرنا في ما سبق من أعداد الثمرات إلقاء القبض على جملة أشخاص اتخذوا أوائل وأدوات لضرب الليرة العثمانية وعن إجراء التحقيقات الأولية في هذه الجريمة وضبط الأدوات المذكورة، وذكرنا إرسال أوراق التحقيقات إلى الهيأة الاتهامية في مركز الولاية حسب الأصول وقد أعيدت الأوراق من الهيأة الاتهامية وبلغت صورة مضبطة الهيأة الاتهامية والاتهام نامه إلى مرتكبي هذه الجناية وتعين المحامون لهم حسب أصول المحاكمات وفي يوم الاثنين الماضي جرت محاكمات المتهمين.

افتتحت الجلسة الساعة ٨ عربية برئاسة سعادة الرئيس وحضور أعضاء محكمة البداية وحضور فضيلتلو معاون المدعي العمومي فاستحضر المتهمون مرفقين بقوة من عساكر الجندرمة غير مكبلين وهم ظاهر نجم حاتم وكاترين بنت غانم الشلفون وبشارة ابن الخواجا أسعد العرب ويوسف خليل الجبلي وسليم حبيب نصر وطحطح نجم سليب وحبيب يوسف خليل.

وقد كان المحامي عن كاترين إسكندر أفندي الشلفون وعن ظاهر نجم ويوسف خليل الجبلي ميخائيل أفندي صيروفيم وعن بشارة العرب وسليم نصر سليم أفندي قشوع وعن طحطح نجم وحبيب يوسف خليل حنا أفندي الخوري فتلا كاتب الضبط مضبطة الهيأة الاتهامية والاتهام نامه وشرح فضيلتلو معاون المدعي العمومي الدعوى شرحًا مفصلًا وأورد البراهين والأدلة التي استند الاتهام عليها.

ثم سأل الرئيس عمّا اتهموا به وعن البراهين التي تقدمت عليها بذلك، فقال ظاهر نجم أنه أخبر بما يعلم قبل مباشرة الحكومة التحري على هذه الجناية، وقالت كاترين الشلفون إنها لا تعلم شيئًا من ذلك، وقال يوسف خليل الجبلي أنه لا دخل له بهذه العملية، وقال طحطح نجم أنه كان خادمًا عند بشارة العرب يعمل ما يؤمر به، وقال حبيب يوسف أنه لا دخل له أيضًا وإن ظاهر نجم له نفسانية عليه، وقال سليم نصر أنه غير عارف بهذه العملية (أما بشارة العرب فكان منفوش شعر رأسه مطرقًا إلى الأرض رث الملابس عليه سمات اختلال الشعور والبله لا ينطق ولا بحرف).

وقد امتدت هذه الجلسة إلى قرب الساعة ١١ فطلب المحامون التأجيل إلى جلسة ثانية لأجل الاستعداد للمحاماة عن المتهمين المذكورين فأجّل الرئيس الجلسة إلى يوم الخميس.

وقد كانت فسحة المحكمة المختصة بالمتفرجين غاصة بهم يعسر المرور بها لكن قد كان السكون والهدوء مستحكمًا.

(جلسة يوم الخميس) افتتحت هذه الجلسة في نحو الساعة الخامسة ونصف فأعاد حضرة الرئيس على وكلاء المتهمين رعاية المادة ٢٦٤ من أصول المحاكمات وبحسب ترتيب الرئيس استحضر المتهم بشارة العرب مرفقًا بوكيله سليم أفندي قشوع فأعاد المعاون البراهين الواردة على المتهم المذكور الذي هي عبارة عن اعترافه وإلقاء القبض عليه حين إجراء عمل ضرب الليرات العثمانية وكان إجمال محاماة وكيله أن بشارة المذكور مختل الشعور قبل العملية وبعدها وعدد البراهين الكثيرة على اختلال عقله وقدم شهادة بذلك وطلب أن يفحص المتهم المذكور بمعرفة جمعية من الأطباء.

فأجابه فضيلة المعاون إن ترتيب المتهم للعملية المذكورة وتقاريره في جرنال الاستنطاق يدلان على دقة عقل المتهم المذكور ولذلك يطلب تثبيت مضبطة الهيأة الاتهامية فكرر المحامي القول باختلال عقل المتهم المذكور.

ثم استحضرت كاترين مرفقة بوكيلها اسكندر أفندي الشلفون والبراهين عليها وجود العملية في بيت سكنها وممانعتها لدخول مأموري التحري وعدم تسليمها مفتاح الأوطة الموجود بها أدوات العمل.

وقد دافع عنها وكيلها أن كاترين هي خطيبة بشارة وقد استأجر لها البيت المذكور وعند حضور مأموري التحري كانت بملابس العرى ولذلك ما قبلت مواجهة المأمورين، وحيث أن والد بشارة غير راض باقترانه بها ظنت أن حضور المأمورين لهذه الغاية وهي لا تعلم بالعملية لخروجها صباحًا للاحتراف بصنعة الخياطة وعودها في المساء.

فأجاب حضرة المعاون إن العقل لا يسلّم بعدم معرفتها بالعملية المذكورة وعدم تسليمها مفتاح الأوطة مع وجود العمل بها برهان على علمها.

فكرر الوكيل المحاماة بما تقدم.

ثم استحضر طحطح مرفقًا بوكيله حنا أفندي الخوري، والبراهين عليه إلقاء القبض عليه في محل العمل واعترافه أنه كان ينفخ الكور.

وخلاصة محاماة وكيله أن المتهم كان خادمًا في البيت ولا علم له بالعملية لأنه يعمل ما يؤمر به.

فأجاب المعاون إن وجوده في محل العمل واعترافه بنفخ الكور دليل كاف.

فأعاد المحامي القول بعدم معرفة المتهم وبرهن على ذلك.

ثم استحضر سليم نصر مرفقًا بوكيله سليم أفندي قشوع والبراهين عليه وجود ثلاثة ليرات عثمانية بيده غير تامات العمل واعترافه بشراء المكبس الحديد الذي وجد من جملة الأدوات، ومجمل محاماة وكيله أن المتهم المذكور غير عارف بالعملية المذكورة ولا تعلق له بها وأن بشارة أعطاه الليرات لأجل يصلح له الساعة ويحضر له غلاقة الليرات ريالات وأن المكبس اشتراه لأجل معمل الحرير لا للعملية المذكورة.

فأجاب المعاون أن البيت الذي وجد به المكبس المذكور ليس بمعمل حرير وهو مع وجود الليرات غير تامة العمل برهان على اشتراكه بالعملية المذكورة.

فأعاد الوكيل المحاماة وإيضاح عدم معرفته بالعملية المذكورة.

وعند الوصول إلى هذا الحد أعلن الرئيس تعطيل المحاكمة مدة ربع ساعة لأجل التنفس لأن تصاعد أنفاس المتفرجين تكاثف في حجرة المحكمة فدخل الرئيس والأعضاء إلى حجرة المذاكرة وتفرقت الجموع للتدخين والتنفس وبعد مضي المدة المذكورة عاد الرئيس والأعضاء وحضر معاون المدعي العمومي وازدحم المتفرجون وأعلن الرئيس استئناف الجلسة وإتمام المحاكمة.

فاستحضر ظاهر نجم مرفقًا بوكيله ميخائيل أفندي صيروفيم.

ومحاماة وكيله عبارة عن طلب تثبيت ما ورد بحقه بمضبطة الهيأة الاتهامية (أنه مجرم معفو من المجازاة بل يؤخذ تحت نظارة الضاطبة).

فأجاب المعاون أن ذلك وارد في مضبطة الاتهام والقانون يساعد بذلك فيلزم المدافعة عن المجرم المذكور.

فدافع المحامي عن المتهم وأجابه المعاون وأعاد الوكيل المحاماة أيضًا.

ثم استحضر يوسف خليل الجبلي مرفقًا بوكيله حنا أفندي ومجمل البراهين عليه إخبار ظاهر نجم ووجود بعض أدوات ومخرطة لعمل جنزير الليرة وإنكاره معرفة ظاهر وطحطح وثبوت معرفتهما به والمناقضات بينه وبين زوجته.

وقد كان محصل محاماة وكيله أن يوسف المرقوم صنعته صائغ وهذه الأدوات التي وجدت في بيته من لوازم صنعته ولا اعتبار بإخبار ظاهر نجم لأن يوسف المرقوم لا دخل له بهذه العملية فأجاب حضرة المعاون أن يوسف خليل الجبلي هو الأصل بهذه العملية لأنه باشر العمل أولًا بشركة حبيب يوسف خليل ثم اشترك معهما ظاهر نجم ثم انسلت هذه العملية منهم إلى باقي المشتركين بها كما هو مبين بشرح هذه الجريمة.

فكرر وكيله المحاماة وطلب فحص الأدوات المذكورة بمعرفة أهل صنعة الصياغة.

ثم استحضر حبيب يوسف خليل مرفقًا بوكيله ميخائيل أفندي صيروفيم ومجمل البراهين عليه إخبار ظاهر نجم وفراره من بيروت عند إلقاء القبض على رفاقه وفراره من قريته بتاتر عند وصول مأمور الخفية إليها.

ومجمل مدافعات وكيله إيضاح وجود العداوة بين ظاهر المرقوم وبين حبيب وإنها بين عائلتهما أيضًا وبين أبويهما ولذلك لا يكون ما يوجب قبول إخبار ظاهر عليه وأن حبيب لم يكن في بيروت حتى يفر منها وأوضح ذلك.

فأجاب حضرة المعاون إن اشتراك حبيب في هذه العملية واضح وإخبار ظاهر مقبول قانونًا وفرار المجرم المذكور يثبت اشتراكه فكرر الوكيل المحاماة ودافع عن حبيب المرقوم بمثل الأول.

وحينئذٍ سأل الرئيس من المعاون ووكلاء المجرمين عما يقولون فأجاب الجميع لا يوجد عندهم ما يقولون، فأعلن الرئيس ختام المحاكمة وكانت الساعة ١١ عربية وتأجلت المذاكرة إلى يوم السبت.

(جلسة يوم السبت) بعد المذاكرة خرج سعادة الرئيس وحضرة الأعضاء من حجرة المذاكرة وتلا كاتب الضبط قرار تثبيت مضبطة الهيأة الاتهامية بحق المتهمين وردها عن كاترين الشلفون وذلك بحضور فضيلة المعاون والمتهمين فطلب المعاون تعيين الجزاء بمقتضى المادة ١٤٣ و ١٤٧ من قانون الجزاء وطلب الوكلاء المرحمة والشفقة وعند ذلك عادت هيأة المحكمة إلى حجرة المذاكرة وبعد ربع ساعة خرجوا وصار تبليغ الحكم الصادر باتفاق الآراء بوضع كل من يوسف خليل الجبلي وبشارة العرب وحبيب يوسف وسليم نصر وطحطح نجم مدة عشر سنين في الكوريك توفيقًا للمادة ١٤٣ ووضع ظاهر نجم مدة خمسة سنين نظارة الضابطة توفيقًا للمادة ١٤٧ من قانون الجزاء وإجراء الرئيس مضمون المادة ٣٠٥ من أصول المحاكمات.

بعلبك في ١٣ مارت سنة ٣٠٠

كتب إلينا عزتلو مصطفى حكمت أفندي قائمقام بعلبك بما يأتي

بتوفيقه تعالى وعناية حضرة صاحب الدولة والفخامة ملجأ الولاية الجلية المعظم قد تم الآن إجراء المعاملات اللازمة المتعلقة بأمر تخميس الأعشار وبناءً عليه ترتب تقسيم وتوزيع بدلات التخميس في كل قرية على أراضيها السليخة والمشجرة بدرجة عادلة بحيث يتساوى بها الفقير والغني والوضيع والرفيع بدون تفاوت أحد على الآخر كما هو شأن العدالة وهذا إنما يجري بمعرفة أهل القرى أي أهل القرية هم الذين يوزعون بدلات قراهم على بعضهم بالنسبة لمقدار الأراضي التي تحت تصرف كل منهم وشرفها واعتبارها بناءً عليه قد أعطيت لهم التعليمات النظامية المقتضية وتعين لذلك مأمورون من معتبري القضاء وأرباب المعرفة والوقوف وحيث أن كثيرًا من معتبري دمشق وبيروت وجبل لبنان متصرفون بأراضي في هذا القضاء فيلزمهم والحالة هذه أن يحضروا بأنفسهم أو يرسلوا وكلاء عنهم ليقضوا على المقدار الذي يصيب أراضيهم من البدلات لأن أمر التوزيع والتقسيم لا يتأخر الإجراء لمجرد عدم حضورهم ولهذا أعطي الأمر لأهل القرى بإجراء ما ذكر من هذا التاريخ ومن لم يحضر من أصحاب الأراضي المومى إليهم براته أو يرسل وكيلًا عنه بمدة تسعين يومًا من تاريخه فلا يسمع له بعد ذلك اعتراض على التقسيمات والتوزيعات الواقعة ولأجل أن تكون الكيفية معلومة لدى الجميع اقتضى إعلانها فنرجو درجها في أول صحيفة من جريدتكم الغرّاء وأدام بقاكم أفندم.

عبد القادر قباني